Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليهود؟ أم هو دين المجوس؟... أما المجوس فهم والعرب سواء فى الضلال، وأما اليهود والنصارى فقد غيروا وبدلوا وتفرقوا واختلفوا، ﴿وقالت اليهودُ: لَيْسَت النصارَى على شيء، وقالت النصارى: ليست اليهودُ على شيء، وهم يَتْلُون الكتاب﴾[1]، و﴿اتَّخذوا أحْبارَهم ورُهبانهم أربابًا من دون الله﴾[2]، وسارعوا كما يسارع غيرهم فى الإثم والعدوان وأكل الحرام وافتراء الكذب... فليس اليهود والنصارى إذن على شيء وليس الدين الذى يدينون به على ما أنزل الله... فأين الدين الذى يرضاه الله لعباده؟.

العقلاء يبحثون عن دين إبراهيم

كانت هذه الحيرة تشغل بال المفكرين من حكماء العرب وعقلائهم، فداروا يبحثون عن الحنيفية السَّمْحة: ﴿مِلَّة إبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ومَآ كَانَ مِنَ المشركين﴾[3]... فإبراهيم أبو العرب، وهو الذى بنى أول بيت وضع للناس ليعبدوا الله وحده، فهم أولى الناس بأن يَدينُوا بدينه ويتبعوا ملته؛ فليس فى غير ملة إبراهيم مخرج من هذا الضلال.

---

(١) سورة البقرة الآية ١١٣.

(٢) سورة التوبة الآية ٣١.

(٣) سورة النحل الآية ١٢٣.